

مطر لا مرئي

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو نسخ مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو بطريقة إلكترونية أو بالتصوير أو ترجمته إلى أية لغة أخرى دون الحصول على موافقة الناشر والمؤلف مقدماً.

All Rights Reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of Bibliomania Ltd.



### الكتاب: مطر لا مرئي

❖ المؤلف: حسناء أبو عربي

❖ نوع العمل: شعر

❖ الطبعة الأولى 1441 هـ - 2020 م - القاهرة

❖ الناشر: ببلومانيا للنشر والتوزيع - مصر

❖ تدقيق: محمد كرزون

❖ رقم الإيداع : 2020 / 8375

❖ الترميم الدولي (ISBN) 978-977-6808-22-5

❖ تنسيق وإخراج: ببلومانيا

❖ المدير العام: جمال سليمان

❖ العنوان: عنوان (1): 15 شارع السباق - مول الميريلاند - مصر الجديدة

❖ عنوان (2): 38 شارع عمر المختار - الأميرية - القاهرة

❖ تليفاكس: 0020226061014

❖ محمول: 00201208868826 - 00201065534541 - 00201210826415

❖ صفحة الدار على موقع فيسبوك: <https://www.facebook.com/bibliomania.eg/>

❖ الموقع الإلكتروني: [www.bbibliomania.com](http://www.bbibliomania.com)

❖ كل ما ورد في هذا الكتاب من أخبار وأحداث وآراء يعبر فقط عن رأي الكاتب، ولا يعبر بالضرورة

❖ عن رأي الناشر، ودون أدنى مسؤولية على دار ببلومانيا للنشر والتوزيع



# مطر لا مرئي

شعر

حسنا أبو عرابي





[www.bbibliomania.com](http://www.bbibliomania.com)

**2020**

# إِهْدَاء

إلى الشك  
إلى الخيبات  
إلى ضوء الشمس  
علّمهم يرشدونني إلى الحقيقة!

(حسنا)

\*\*\*\*\*

## هذا المساء فضولي

من أين أبتدئ والروحُ  
شريدة..

هذا المساء فضولي  
يتجولُ في الدّورة الدّمويّة لحنيني  
ولأنّك يا فؤادي  
ابنُ هذا اللّيل  
لأنّك كحلٌّ في عيون السّماء  
لن تستقرّ  
ولن تنامَ  
ستبقى سرّاً في الغمام  
ينتظرُ الشّتاءَ  
ليسافرَ كالمطر!

هذا المساء فضولي  
يهوي بي نحوَ بئرٍ في الظلام  
وهذا العتمُ فحٌّ  
يستدرج القلبَ الضّعيفَ  
يتوغّلُ في عمقِ المشاعرِ  
يغري العظامَ بنفحةٍ دفيءٍ

بعناقٍ لذيذٍ  
بلحظةٍ امتزاجٍ عابرةٍ  
ولأنتك - يا فؤادي - مُثَعَّبٌ  
لأنتكِ واهنٌ  
ستقضي في الجبِّ دهرًا  
تكنسُ شظايا الذكرياتِ  
بلا هديلٍ  
بلا دليلٍ  
ويومًا ما ستضحكُ وسطَ أحزانِكَ  
في ذاك الفراغِ بمفردِكَ  
تضحكُ  
تضحكُ  
ومن ثمَّ تبكي!

\*\*\*\*\*

## تغريدة

يغرّد قلبي  
دونما توقّفٍ  
في فضاء الحُلم الشاسعِ  
ومنذ الأزل  
كنت أول غرسيةٍ في تربة ميلادي  
وعبتُ كلّمَا حلقتُ عاليًا  
ألا المحك!

أحتاج أن أراك قريبًا  
كي أستطيع التمكنَ  
من احتمال محبتك!

كي أستطيع أن أعودَ  
ربّما...  
في ذات يومٍ  
صديقتك!

\*\*\*\*\*



## أنا من تراب

أنا من تُراب  
فكيفَ لا يغيرني المطرُ؟

بالأمسِ كانتُ رحلتي  
كالأفقِ واسعةً  
بالأمسِ كانَ قلبي  
ساحةً نورٍ...

وقفوا على صدري ذاتَ صرخةٍ  
غرسوا الخناجرَ في زهوري  
فنزفتُ حبرًا على الورقِ  
وعشقتُ جرحي المفتوحَ

لا عمرَ لي خارجَ صفحاتِ الكتابِ  
ولا غدًا

والأمسُ... أه من وجودك  
في ذلك الفراغِ القديمِ

إني أراك ملوِّحًا  
إني أهيمُ سكرى بين راحتيك  
وأميلُ كالريحان على جفونك  
ويوقظني الجدار!

أنا أحنُّ  
لكنَّ الكبرياء بداخلي متمردة  
فلا نداء  
ولا رجاء

هيا يا غيومَ الشوقِ  
تفرقي  
فاليومَ جرحي أعظمُ

اليومَ كُمتُ صرختي  
وتنكَّرتُ لي الأمنياتُ

جسدي كأوراق الخريف  
يطفو على بحورٍ من قلق

إني قبلتُ بالضباعِ وجههً  
وكسرتُ بوصلة اليقين

هيا يا حنيني

تمزق

هيا يا قطراتِ الوجدِ

تفرقي

اليوم تقتلني البلادُ

فلا رعدٌ يعرِّبُ في سمائي

ولا أملٌ

اليوم تقتلني البلادُ

فأخى حيَّ المصقولَ بالألم

اليوم تقتلني البلادُ

فأمضي

ولا أموتُ لأجلها!

\*\*\*\*\*

## ثمة... ماذا يا تخريبج

ثم... ماذا يا غريب  
أترك تعرفني  
أم أنا فقط أعرفك؟

اكتب لي  
فالأرواح تحيا بالحروف  
اكتب لأجلي أي بوح...  
أو اقطف لي من هذه السماء  
غيمة!

أشكو من سعال الليل في حلقي  
أشكو من ضجيج الألم  
والغربة...

من تراكم الفراغ  
وفيض ملامحك من وجهي...

على هذا الباب ترقد صفحة تتسؤل الحروف  
لن تطرق الباب... جلسة!  
وفي هذا الصدر قلب

يستجدي الحروفَ كذبًا  
وكلُّ مبتغاهُ صوتٌ  
يُجلي هذا الغروبَ  
بهمسَةً.

\*\*\*\*\*

## لا أرض أسمها بلادي

أنادىها في أحلامي  
وأبلىل من دموع الصبر  
درىبى

خىال  
ذاك الاخضرار الشهى  
وذاك الجبل

أنادىها  
وبى حيرة من سطوة الرؤى

هناك  
حىث يقذفنى السؤل  
تركى روى  
تحت مظلة السماء  
حطباً للمقىمىن العابرىن

هناك  
تركى جدرى  
وحملنى الرىح حبة طلع تائهة  
لا ننتمى لأى غصن!

فب معطفِ الأمسِ  
رأيتُ دميتي العرجاءِ  
ممرقةً!  
ورأيتُ كلَّ ووجه قبيلتي  
رأيتُ كلَّ الدمن!

تندفُ السماءُ تلجأُ أحمراً  
الثلجُ يغمُرُ كلَّ البراعمِ  
يلتهمُ الفؤاد!

كيفَ يحرسُ المرءُ قلبه  
من هديلِ حمامةٍ  
من غيمَةٍ  
تكلّمتُ مطراً  
فتنازَ القلبُ وانفطرَ

كيفَ يحرسُ المرءُ قلبه  
من بلادٍ تغتالهُ  
من ترابٍ يغطيه  
يملاً رنتيه!

كيفَ يقبضُ المرءُ على روجهِ  
المسافرةِ  
على خياله المطعون بالأمل؟!

أحبُّ جنونى  
حىنَ يذكُرُنى ببذرةٍ مفقودةً  
حىنَ يذكُرُنى بِذاتى  
حىنَ يخيّلُ إىلَى بَأَنَّ بلادى  
زهرَةٌ  
فتنتفضُ أجنحتى  
وأستحيلُ فراشةً  
تحلّقُ كالرّيحِ بينَ الحقولِ  
محكومةً بعمرِها القصيرِ!

بلادى  
ولا أرضَ اسمِها بلادى

بلادى  
علّةٌ فى قلبى  
والشّوقُ لا ينقصُ!

\*\*\*\*\*



## الحقيقة

الحقيقة... طفلة لا شرعية  
كلما وجدت منزلاً  
كلما كفلها أحد  
كلما ضمها صدر إنسان  
جلبت له المتاعب  
ونال نصيبه من السمعة السيئة!

\*\*\*\*\*

## انسحاب

اليومَ أنسحبُ  
وانسحابي لم يؤتِ فرَقًا!

اليومَ  
أحملُ كلَّ أشواقِي وبؤسي  
أحزُمُ أهاتي ودمعي  
وأَمْضي

وأسمعُ البابَ مِنْ خلفي  
صوتَهُ  
صمتَهُ!

أدورُ في مكاني  
أتسكعُ في برزخِ الدهشةِ  
بينَ الحبِّ والنسيانِ  
بينَ الوفاءِ والنكرانِ

ليسَ الرّحيلُ إلا أراك  
وَألا تلمحكَ عيني

ليسَ الرّحيلُ أنْ تصمّتَ المدينهُ  
وتستحيلُ السماءَ بيضاءَ  
صافية...

إنّ الرّحيلَ هو أنْ أتذكركَ  
فلا أبكي وحدي

إنّ الرّحيلَ هو ألاّ أعزّلَ النَّاسَ والدّنيا

إنّ الرّحيلَ هو أنْ يكفَّ هذا القلبَ  
عَنِ التّوقِ إليك

أنْ أشعرَ بأنّي يوماً  
عُدْتُ إلى ذاتي  
أنْ أشعرَ بالضّوءِ

أنْ أوْمَنَ بأنَّ لي مِنْ بعديكَ  
بيت

\*\*\*\*\*

## وأعترف ما الحب!

على حاقّة الرّمنِ أمشي  
وصوتكُ يستوقفني...  
ريحكَ عصفتُ بي  
أغرّثني بدفءٍ لطالما حلّمتُ به  
وبينَ ذراعَيْكَ تعلّمتُ أولى أغنياتِ الغزل

حينَ تصفَعُني الدّروبِ أذكرُ اسمكَ  
فاسمكُ ميناءُ السّلام

وحينما أذكرُ اسمكَ  
يخفقُ قلبي كجنّاحيِ عصفورٍ صغيرٍ

أجسُ بحدِيثكَ في اللّيلِ فتيلًا اشتعلَ فجأةً  
أضرمَ قناديلَ ليلتي  
وأشفاقُ إليكَ  
لإعترافاتنا  
لِجنوننا  
لهمساتنا المسروقةِ تحتَ ضوءِ القمرِ  
تلكَ التي نرمي بها

في صمتِ الذّاكرةِ  
كما يرمي اللّيلُ القمرَ بصمتٍ  
في حُضنِ السّماءِ

أحبّك  
وأعرفُ ما الحبُّ

الحبُّ ليسَ ضيقاً ثقيلاً يُقيمُ إلى الأبدِ  
وقلتي شريانٌ نابضٌ  
معلّقٌ بين الحضورِ والغيابِ!

\*\*\*\*\*

## أَمِذْ إِلَيَّ قَسَائِدِي وَخَمَكْتِي الْمَجْبُورَةَ

لا تقفُ على عتبةِ التَّمني العتيقة  
ثُمَّ قلبُ يرحلُ دونَ أمتعةٍ  
لا يابهُ بالذِّكرياتِ...

ولسْتُ أمضي  
ولسْتُ أرحلُ  
ولم أنكسرُ  
ولم أبكُ...

لكنتي بحزنٍ احتضنتُ خيبي  
بصمتِ التهمُتِ دموعي  
واستعرتُ ملامحَ الفرح!

ولن نلتقي  
لأنَّ الثلجَ حجبَ دفاءِ الشَّمسِ  
وغطَّى الصقيعُ كلَّ الطَّرقاتِ القصيرة!

ولن نلتقي  
لأنَّ قلبي سجينٌ في سحابةٍ مسافرةٍ  
وفي بقعةٍ مجهولةٍ  
سينبتُ الأملُ

ما عادَ اللقاءُ يُغريني  
أعدُّ إليَّ قصائدي  
وضحكتي المهجورة.

\*\*\*\*\*

## قصيدة لم تنته

منعتُ قلبي عَنِ الحَدِيثِ وَعَنِ الحُرُوفِ  
 عَنِ ذِكْرِيَّاتِ تَنَسَابِ كَالْمَاءِ  
 مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِي...  
 عَنِ عَيْنَيْكَ  
 عَنِ طَيْفِ أَحْلَامِي مَعَكَ...

كَمْ كَانَ صَعْبًا أَنْ أَرَوْضَ الشُّوقِ  
 أَنْ أَطْفِئَ النَّارَ  
 وَأَلَّا يَقُولَ هَذَا القَلْبُ  
 يَا لَيْتَ...

حِينَ تَعَلَّمْتُ لِأَجْلِكَ صِنْعَةَ الحُرُوفِ...  
 رَحَلْتُ!

تَارِكًا نَزْفَ الدَّوَاةِ فِي خَاطِرِي  
 تَارِكًا إِثْمَ الحُرُوفِ وَثِقَلَ اللِّغَةِ...  
 تَارِكًا قَلْبِي  
 وَقَصِيدَةً لَمْ تَنْتَهَ  
 وَلِيلاً مَا قَبَلْتُ شِفَاهَهُ النُّجُومِ  
 وَلَا صَافِحَتُ يَدَيْهِ أَشْعَةَ القَمَرِ...

\*\*\*\*\*



## لن أعود

الريحُ تصرخُ  
والشّتاءُ معطفٌ أزلُّ دسّوهُ  
تحتَ جلدي!

الشّتاءُ يطفو على شفاهي  
الكلماتُ تلجُ  
الشّتاءُ يطفو على عبيّ  
يعيدُ تكرارَ المصير  
مصيرُ مَنْ أدمنَ الشّتاءَ مُجبرُ

سأواعدُ الصّيفَ البعيدَ  
سأخونُ الطّبيعةَ والفصولَ  
وأمضي

يحدّثني صوتُ الهوائِ  
ويقولُ لي اللّيلُ  
أنْ أرحلَ  
ألا أعودُ لمن يحاولُ أنْ يهْمشَ ذاتي

ألا أكونَ سجينَةَ الصّمّتِ المهينِ

ألا أكون زجاجةً خلف الزجاج  
وأنتظر

ألا أكون زجاجةً خلف الزجاج  
فأنكسر

\*\*\*\*\*

## رحيل

لا تنسَ قبلَ الرِّحيلِ  
 أنْ نقتسمَ بشرعِ حَبِّكَ ميراثَ الذِّكرياتِ  
 لكِ المواعيدُ وعطرُها...  
 لكِ الصُّورُ...  
 لكِ الموسيقى والهدايا  
 وليَ الانتظارُ والحنينُ وحيَاكَةُ الكلماتِ!...

ولا تنسَ بعدَ الرِّحيلِ  
 أنْ ترحلَ مِنِّي  
 أنْ تقتلعَ جذورَ ملامِحِكَ المغروسةَ في رُوحِي  
 أنْ تردَّ إليَّ أصابعَ كفي!...

أودِّعُكَ...  
 وأعودُ إلى محبرتي...  
 أنطوي على قَدَري  
 وأرضي بنورِ الشَّمسِ خافتًا وباردًا...

لقد كانَ القمرُ بدرًا  
 حينَ غَطَّتْهُ عتمَةُ حروفِكَ...

لقد كانَ قلبي يانعاَ مخضراً...  
حينَ منعتَ الماءَ عنه!

آه... لو كانَ الماضي عصفوراً سجيناً لأطلقتَهُ  
وغرَّدَ بينَ السحابِ قلبي  
قلبي الضالُّ في دائرةِ بؤسِهِ!

يا أيها الراحلُ  
انتحرتَ حروفُ النداءِ بينَ شَفَتَيَّ...  
لي مع صميتِكَ حكايةٌ قديمةٌ  
عبثاً أفسرُ غيمَها!

يا أيها المقيمُ في لونِ عيوني...  
تجرعتَ صميتي كُلَّهُ حتَّى اختنقتُ بلفظةٍ  
أ

ح

ب

ك

بها كانتَ نهايتي!...

ولنُ أغفرَ لك

لنُ أعتذرَ

ولنْ أطرقَ بابَ طيفِكَ العطوفِ  
لينتزعَ نصالَكَ المغروزةَ في ظهري...

ليسَ مِنَ العدلِ أنْ أركضَ إليكِ دونَ أنْ أحصيَ طعناتِكَ...  
ليسَ مِنَ العدلِ أنْ يأتيني وجهُكَ الكابوسُ في نومي حُلْمًا!  
وليسَ مِنَ العدلِ أنْ أقفَ على قَمَّةِ لامبالاتِكَ وأنتظرِكَ!

لقد غدرتَ بقلبي فالتجأتُ يومًا إلى رحمتِكَ...  
إلى قلبِكَ  
فكانَ متحجّرًا كصخرة

وعندما خذلتني بكيتُ  
لكنني لم أشتمَ كلَّ الرجالِ  
أنا فقط أسقطتُ عنكَ  
صفاتِ الرجولة.

\*\*\*\*\*

## حديثه قلبه

أخبرني قلبي  
بأنَّ الحبَّ زائلٌ ...  
وبأنَّ الشَّوقَ زائرٌ  
من شرفه في الرُّوحِ لأخرى يُسافر...

وحدَّثتني نفسي عَنِ الهوى فقالتُ:  
نصفهُ أَلَمٌ  
نصفهُ دَمْعٌ  
وكلُّ ما نحفظُهُ عنهُ  
خرافاتٌ  
خطِّها... خيالُ شاعر.

\*\*\*\*\*

## هروب

أحتاجُ لكفِّكَ  
 تحملُ البنفسجَ عَنْ قلبي...  
 تعال...  
 كُنْ وطني الَّذي ما عادَ يعرفُني  
 كُنْ حُلْمِي  
 كُنْ موسمَ الأزهارِ في هذا الشِّتاء...

هاربةٌ من أرضِ العتمةِ  
 إلى نورِ حبِّكَ في قلبي  
 أحتمي بِهِ ريثما يُشرقَ النَّهارُ

هاربةٌ منكِ  
 إليكِ  
 إلى جدرانٍ تقسو عليَّ ببرودتها...

منَ الصَّبَّيعِ هاربةٌ...  
 فأبسطُ لي كَفِّكَ  
 لأنقرَ بعضَ حباتِ الحنانِ  
 وأغرِّدَ في سماءِ أحلامي...

\*\*\*\*\*

## طيفه في الذائرة

يأتيني طيفك  
يطوفُ بي في الليلِ  
يأكلُ من يراعي  
يلتهمُ الحروفَ بكلِّ غدرٍ  
يغرفُ ما تبقى من الحنين  
ويصادرُ أقلامي الملوّنة!

يُشقي مخيلتي  
يعبثُ في ترتيبِ الذكريات...  
يمحو جناحَ عصفورٍ رُسمَ على الجدار  
ويمضي!...

لعلّي أهدي  
لعلّي ضائعة  
لعلّي ما زلتُ أنتظرُ...

أخبرني  
كيفَ يستحيلُ الماءُ العذبُ إذا ما تذكّرتك  
ينبوعَ مرار



وكيفَ لازلتُ أبحثُ عن وجهكَ حتَّى بينَ أحزاني!...  
تترقّبكُ أمواجُ أشواقِي  
بعيدا...  
ولا ألمحكُ نجما...

كيفَ استطعتُ أن تقطعَ الوصلَ بهجرِك؟...  
كيفَ استحالَتِ الألعانُ صامتة!

أستلُّ من بينِ الضلوعِ وجهكَ  
بعيدا...  
وذكراكَ عذبةً وموجعة!...

\*\*\*\*\*

## ذنبى وأنى...

ذنبى بأنى ذات ليلة  
انتَهتْ تلك الحكاية  
ولم أمضِ!  
ذنبى بأنْ ذاكرة قلبي  
كأوراق الشجر...

على مسامِ الرّوح  
تنمو برعمًا أخضر  
وأغفرُ لك...  
لأنّ الفصولَ تدور  
ولأنّك زهرة انتظاري الحاملة...  
ولأنّ المطرَ سهطلُ قريبًا  
وسيشتعِلُ الجسد...

لِمَ إليك يا سقى  
يضجُّ القلبُ بالشّوق  
وتحترقُ الشّفاةُ باللّهَب؟

ولِمَ إليك...  
تُسابقُنِي الحروفُ إلى القصيدة...

لِمَ إِلَيْكَ...

أَحْنُ...

أَحْنُ وَأَغْفِرُ؟

مُرْهِقُ حِجْمِ الْحَنِينِ بِدَاخِلِي

مَوْلِمٌ بَرْدُ التَّهَيَّاتِ

وَلَقَدْ قَسَوْتُ...

قَسَوْتُ...

وَلَمْ تَرِقْ!

فمتمى تردني يا قلبه... إليك؟...

\*\*\*\*\*

## أريد الصروبج

أريدُ الهروبَ من هزائحي

لا أريدُ نزعَ الحروف...

أريدُ الصَّمْتَ...

أريدُ الموتَ...

الحياةَ...

الوجودَ...

الارتحالَ...

أريدُ ثمارَ الشُّوقِ...

اشتعالَاتِ الشَّغفِ...

غادرتُ كلماتُ الأغنيةِ حنجرتي

لَمْ يبقَ سوى اللحنِ الحزينِ

ولحظتَينِ

وإغفاءةٍ جفنٍ للأبد...

وأصيصٍ وردٍ...

وانعتاقِ روحٍ في الأفقِ...

يرتدي سوادَ الليلِ قلبي

ودونما خجلٍ يهطلُ المطرُ

خُنَّتِ الرِّحيلُ...

سبقتني

لا تذهب

لا ترحل...

ارجع...

انساني ولا تأت!

لا تطفي النار في صدري

لا تمسح الدمع

لا تف بوعودك المخادعة

لا تكف عن الكذب...

اهجرني...

يكفيني منك أن لا أراك ترحل

كيف تطبق الأجفان

وانعكاس وجهي مازال في لون عينيك!

ردني إلي بنظرة واحدة...

ردني من الفراغ

من بئر الغياب

من وحل شتاء الغربية...

أن ترحل...

يعني أن تجف عين الماء

أن يسافر اللون الأخضر من أوراق الشجر

أن ترحل...  
يعني أن يموت الحُلْمُ  
وتحتضرُ الحروفُ في جسدِ القصيدة

أن يهاجرَ الفرحُ...  
أن تطاردكَ روجي  
وتستحضرُكَ خاطرتي  
أن يتكاثَرَ ذكراكَ في جوفي جراحًا...  
أن يبقى حبُّكَ أبدًا  
لا منسيًا...

هل كانَ ينقصُكَ الغيابُ لقتلي؟  
أنا التي تمثيتُ الموتَ بكلمةٍ "أحبك"...

من أينَ أستعيدُ صوتكَ لأصيرَ أرملةً شرعيةً؟!  
من أينَ أجدُ للحياةِ حياةً؟!...

مهزومةً أمامَ عجزِ الحواسِّ  
أحتجزُ شهقتي في مغارةٍ سرّية!

تعال... كُنْ نجمًا يظهرُ كلَّ ألفِ عامٍ تحتفي بهِ المجرة...  
كُنِ البدرَ في أرضٍ مشتاقَةٍ للحرث...

تعالَ أعدني إلى جذوري...

خُذني من جنوبي...

انتشلي من لونِ المساء

تعالَ أخبرني معنى عبارة...

متى حضر الغائبُ مجلسَ العزاء.

\*\*\*\*\*

## بأسمةنة الأمس

حنيني إلك  
جرحٌ يُعدبني  
ولا أستطبع أن أحتك  
ولا أستطبع أن أكرهك  
يا بلادي!

قهوة الصبأ  
حزنٌ صبب في فنجان  
لها طعم دمعي  
أرتشفها  
وأراقب عمري الهارب

أراقب ظلي  
أتأمله  
مُثقلًا بالذكريات  
يحمل على ظهره  
كل الإطارات الفارغة!  
لم يبق على جدران الأمس  
إلا وجهي النحيل  
وقصة حب  
أتنشق من شرفاتها الحياة...



يا وطني  
يا عبئ المقيم في جسدي  
يا مَرَضِي العُضَال  
الَّذِي هَدَّ رُوحِي  
كَيْفَ أَخْلَعُكَ  
وَأَنْتَ تَلْبَسُنِي  
كَلْعِنَةٍ  
كَجَنِّي  
لَنْ يَخْرَجَ حَتَّى يَنَالَ مَتِي!

يا وطني  
يا نبتةً تَنْزِفُ زَهْرَهَا  
قَدْ جَفَّ هَذَا الْقَلْبُ  
فَاخْلَعْ صَخْبَكَ مِنْ رَأْسِي  
وَدَعْنِي أَتَسَرَّبُ كَالرَّمَالِ فِي الصَّحْرَاءِ  
حَيْثُ لَا حَنِينَ يَلْفَحُنِي  
وَلَا نَافُورَةَ مَاءٍ تَسْتَعِطِفُ عَيْنِي  
وَلَا هَدِيلَ حَمَامٍ يَنْخَرُ فِي قَاعِ عِظَامِي

دَعْنِي وَحِيدَةً  
وَخُذْ صَدِي الأَعْيَادِ  
صَدِي الحَيَاةِ  
صَدِي الأَصْوَاتِ الَّذِي أَعْيَا جِسْدِي

دعني أستغرق في وحدتي  
فالشوق يُضنيني  
وأفتقدك...

فأقتلع ياسمينة الأمس من داخلي  
وامض

\*\*\*\*\*

## جولة خارج الجسد

أغادرُ شرنقتي  
أتجولُ في مداراتِ الحرِّيَّةِ كفراشة

أغادرُ جسدي  
أنا... مَنْ تخونُ صمَّتِ الورقِ  
مَعَ ثرثرةِ الحبرِ  
أنا مَنْ تُبَعِّثُ أَلحانَهَا  
مَنْ تغرسُ ابتساماتها  
في زوايا البدايات

لا جدوى مِنْ تجاهلِ نوباتِ العشي  
وَحَيِّ اللِّقاءِ

لا جدوى مِنْ ارتداءِ الهدوءِ  
وشلالِ العشيِّ بهدر

لا جدوى مِنْ النَّجْحِ  
في لحظةِ اتِّقاد

أنا مَنْ تتوَعَّلُ في صوتِ الهمسِ  
مَنْ تهدي مأخوذةً  
تفتحُ بابَ السماءِ  
وتقطفُ النجوم!

أنا مَنْ تملأُ سلَّةَ الحُلْمِ بالخيالِ  
وتسبحُ طيلةَ الليلِ  
في أحضانِ القصيدة!

\*\*\*\*\*

## نافذة الوجد

جفَّتْ دروبُ العمرِ في فناجينِ قهوتنا  
وعلا السَّرابُ ديارنا

يا أيُّها البيتُ البعيد  
يا أيُّها الحُلْمُ الواقفُ بينَ مفترقِ الألم

لا يَتَّسِعُ السَّطْرُ لِكثيْرٍ مَنَ الحروفِ  
كما قلبي  
لا يَتَّسِعُ لِكثيْرٍ مَنَ الأُمْنِياتِ...

اخترقَ الرِّصااصُ سلالَ أحلامي  
تبعثرتُ فاكهَةُ الحُلْمِ  
لم يَتَّبِقْ في جعبتي إلاَّ العدم...

جفَّتْ عروقُ القلبِ باكراً  
جفَّ إحساسُ القلمِ...

ممتلئةٌ بالآشياءِ أجلسُ  
أُغلقُ أبوابَ غرْبتي  
وأفتحُ نافذةَ الوجد

\*\*\*\*\*

## شواحي حاميته

أَنْ تَكْتَبَ عَنْ خَرِيرِ مَاءٍ لِنَافُورَةٍ عَتِيقَةٍ  
أَوْجَعَكَ صَوْتُهَا الْحَيُّ  
وَأَلْهَبَ فِيكَ جَرَحَ الْحَيَاةِ!

أَنْ تَكْتَبَ عَنْ تَغْرِيدِ بَلْبَلٍ  
وَتَسَهَّبَ فِي الْقَصِيدَةِ  
لَأَنَّ الْجَنُونََ أَتْعَبُكَ!

أَنْ تَحْتَرِقَ بِنَارٍ مَا أَوْقَدَتْهَا  
أَنْ تَصْرَخَ بَعْدَمَا أَصْبَحْتَ وَقَوْدَهَا!

أَنْ تَكْبُرَ فِي ظِلِّ بِنْدَقِيَّةٍ  
وَتَصْمَتَ مِنْذُ مِيلَادِكَ  
وَيَثْقَلَ الْهَوَاءُ فِي رَثْتِيكَ  
فَتَشْهَقَ

ثُمَّ تَخْتَنِقَ بِدَمْعِكَ  
بِدَمَاثِكَ  
وَالْعَالَمُ مِنْ حَوْلِكَ أَخْرَسُ!!

\*\*\*\*\*

## خلاء

أحببْتُكَ في التَّوْقِيَتِ الخاطِئِ  
في الزَّمانِ الخاطِئِ

وكانَ خطيِّ الأَكْبَرُ  
أَنْ أنساكَ!

ما ذنبي إنْ كانَ الحبُّ سلسلَةً  
مِنَ الأخطاءِ اللأمرئيَّةِ!  
الأخطاءِ التي لا تخضعُ للممحاة!

ما ذنبي  
إنْ كانَ كلُّ خطيِّ في الحبِّ  
تجعيدةً على سطحِ القلبِ  
وشيباً أبيضَ في رأسِ حياةٍ شابَّةِ!

ما ذنبي أنِّي دونَما استندانٍ  
كبرتُ!

\*\*\*\*\*

## يا مطر

أَتْرَكَ تَدْرِكُ يَا مَطْرُ  
 أَنِّي كَلَّمَا أَلْفَيْتُ وَجْهَكَ  
 يَهْجُمُ كَالْحَنِينِ  
 يَطْلُ مِنْ كُلِّ التَّوَاغِدِ  
 أَشْعُرُ بِالْأَلَمِ

أَتْرَكَ تَدْرِكُ  
 أَنِّي كَكَلِّ الْعَابِرِينَ فِي أَقْدَارِكَ  
 حَقِيبَةً سَفْرًا!

فِي كُلِّ شِتَاءٍ  
 كَلَّمَا مَسَّتْنِي مِنْكَ غَرِيبَةً  
 تَهْدَى فِي دَاخِلِي الْيَاسْمِينَ  
 وَأَزْهَرَتْ فِي رَاحَتِي قَصِيدَةً  
 وَسَرْتُ فِي شَتَّى الدَّرُوبِ  
 بِلَا أَمَلٍ  
 لَا أَبْحَثُ عَنْ شَيْءٍ  
 لَا أَبْحَثُ عَنْ أَحَدٍ  
 أَتْرَكَ تَدْرِكُ يَا مَطْرًا!

\*\*\*\*\*



## هناك ليل

هناك ليلٌ  
غيرَ هذا اللَّيلِ في عينيَّ  
أهروؤُ فيه طفلةٌ ضائعةٌ  
تحتَ سوادٍ لا نجومَ فيه  
ولا صوتَ إلَّا  
صوتَ الرحلةِ الفائتةِ!

هناكَ حينٌ  
هناكَ عيونٌ  
ذاتَ يومٍ أحببْتُها  
وأهدتني البكاءَ!

هناكَ في ذاكَ الفناءِ  
أجمعُ ما تساقطَ  
من بقايا الرّوحِ  
أرَمَمَ ضحكتي  
وأهروؤُ كالمسوسةِ مسرعةً!

أنا لا أخافُ  
فالمتن في داخلي  
زمرُّ كثيرة

واللَّيْلُ هَمْسُ جنونى

يضجُّ بى

لكنننى أحنى الهدوء

إذا حلَّ الصَّبَاح!

أحنى رحيلَ التَّوَقُّ

هروبَ الشَّقْوِ

تسربَ الأحلامِ

هجرةَ الأحزانِ

أحنى شروقَ الشَّمسِ

فى زوايا حقيقى

أحنى - يا أيها اللَّيْلُ الكرىمُ -

أن تُضاءَ غربى!

\*\*\*\*\*

## لماذا؟

ها أنا  
ككلّ شتاءٍ  
يصهرني الشَّوقُ  
فأذوبُ كقطعةٍ تلجِ  
وأبخرُ عِطراً  
نحوَ السَّماءِ

وها أنا  
أعودُ لانتظاري  
أعدُّ الفصولَ  
لأهطلَ مطراً عليكَ  
ذاتَ شتاءٍ

لماذا  
لا تغادرُ قلبي... قليلاً  
كي يحلَّ فيه الدَّفءُ  
ويعمَّ السَّلامَ!؟

\*\*\*\*\*

## لا أنتمي إليك

لا أنتمي إليك  
لكنَّ جزءاً من عظامي  
ينتهي لحنين حبك القاحل!

عبثاً أن يكونَ لقلبك مرفاً  
عبثاً أن يكونَ به الأمانُ  
أو أن يصيرَ له شعورًا!

إنَّ حبك عذبٌ ومالحٌ  
كماءِ البحرِ  
كدمعةٍ

وأنا منذُ الأزلِ غريبةٌ  
أعاني اضطرابي  
أعاني انشطاري  
ما بينَ أمواجك

نصفي حوريَّةٌ  
ونصفي سمكةٌ!

\*\*\*\*\*

## ذكرى

لا بئثُ مذياعى الأغنياءِ  
اللَّحْنُ يَنْبَثُقُ مِنْ دَاخِلِي  
يُعْزَفُ مِنْ عَمْقِ الْوَجْدَانِ  
لِحْنِ نَائِي لَا حَزْنَ فِيهِ  
صَامَتِ  
لَا تَشْوِبُهُ ابْتِسَامَةٌ!

وقطارُ الأُمْنِيَّاتِ يرحلُ  
لَا أَسْتَوْقِفُهُ!

لَا أُمْنِيَّاتٍ أَدُسُّهَا  
لَا وَجْهَةٌ لِرَسَائِلِي!

رحلَ الشعورُ  
وظلَّ وشمُّ المشاعرِ  
ذكرى في جسدِ الدَّفَاتِرِ  
في أثرِ الحقيبةِ.

\*\*\*\*\*

## حياة فارغة من الحياة

أمرُ بكلِّ الدروبِ التي أحفظها  
على متني غيمةٍ

أصادفُ قلبي القديمِ  
الذي جفَّه الانتظارُ  
عنقودَ عنبٍ لداليةٍ عاريةٍ!

أمرُ بضدِّي المكسورِ  
الذي ما رمتهُ الزمنُ!

أمرُ بكلِّ طقوسِ السعادةِ  
بكلِّ الابتساماتِ المصطنعةِ  
وأرى بوضوحٍ كلَّ سكاكينِ الأحبَّةِ!

على رصيفِ الحُلمِ  
أرمي معطفَ المستقبلِ المستحيلِ  
وأطلقُ في الفضاءِ صُراخي  
وأطلقُ الرصاصَ  
على هذهِ الحياةِ  
الفارغةِ من الحياةِ

\*\*\*\*\*

## قصيدة له بمسما القمر

وأمضي  
لأنّ اللقاء شلالٌ مَرار  
ولأنّ تساقطَ كلِّ أشجارِ الخريفِ واخضرارها  
لا يكفيك كي تلبي لي موعدي!

وأصمتُ لأنّ كلامَ الشِّفاهِ للشِّفاهِ  
ظالمٌ...  
ولأنّك عاجزٌ عن فهمِ نظرةٍ واحدة

وأسدلُ الستائرَ  
لأنّ الضَّوءَ يكشفُ عيوبك  
ويفضحُ نظراتك الخالية  
من الحياةِ  
ولأنّ العتمةَ وحدها قادرةٌ على ابتلاعِ حسرتي  
دونَ أن يتغيَّرَ لونُ السَّماءِ!

ولا أبالي  
لأنّ نيازكَ الشَّهواتِ تمرُّ بمحاذاتنا  
دونَ أن يحركَ لهيئها  
رغبةً في أحشائنا للاشتعال!

وأتهتدُ  
لأنَّ البكاءَ فعلٌ قديمٌ هجرتهُ  
ولأنَّ هبوبَ الرِّيحِ  
وتكاثرَ الحيتانِ  
ونموَّ البراعمِ  
أسرعُ من وصولِ أصابعكِ إلى أهدابِ عيني!

وأبكي  
بكلِّ الحروفِ  
بكلِّ اللِّغاتِ التي أعرَّفها  
وأطلقُ معَ كلِّ زفرةٍ ألمَ قصيدةٍ  
تتلاشئُ كلَّ ليلةٍ في السَّماءِ  
دونَ أنْ يمسهَا القمرُ!

\*\*\*\*\*



## لا أستطيع الاعتراف

لا أستطيع الاعترافَ  
بأني انتظرتُك  
لا أستطيع البوحَ بأنك تسكنُ  
في كلِّ الوجوهِ

أحبُّك  
وأدعي بأنك لا شيء  
وشقيَّةٌ في دربِ حبِّك  
ولنُ أقولَ

ولنُ أكفَّ عني ادِّعاءِ السَّعادةِ  
رغمَ انقطاعِ القلبِ  
والشَّعور!

\*\*\*\*\*

## نظرة واحدة

ناديتُكَ  
كي أحتفظَ بذكرى نظرةٍ واحدةٍ  
ألتجئُ إليها  
أدثرُ فيها  
كلّما حلّتْ بي نزلةٌ حنينٍ  
وكلّما لفحتني رياحُ الوحدةِ  
لكنّكَ... لم تلتفتُ.

\*\*\*\*\*

## بدونك

بدونك

تتجدد أبعاد الغيوم على سطح السماء  
وتصيرُ الدروبُ أكثرَ اتساعاً  
ويعودُ المطرُ منعشاً وطازجاً  
ويعودُ لحنجرتي صوتها المبحوحُ  
الذي يصدحُ بمواويل الأمل...

هل يجبُ أنْ ألصقَ بكِ كقدرٍ؟!  
هل يجبُ أنْ أراكِ في كلِّ لحظةٍ  
لتتأكدِ أنك في قلبي؟

يومَ أقفلتَ البابَ خلفنا  
هرولتُ روجي تبحثُ عنْ نافذةٍ

ليسَ بينَ جدرانِكِ  
منْ هواءٍ كافٍ لرتاتي الأربعةِ!  
ليسَ هنالكِ سوى هواءٍ مسمومٍ  
نفتتُهُ منذُ القِدمِ أفواهُ القبيلةِ...

إنَّ اللقاءَ محدودٌ

مؤطرٌ

مكرَّر

قفصٌ من اللاشعورِ  
الَّذي لا يتوقَّفُ عَنِ النَّموِ

أرفضُ وجودَكَ

كما يرفضُ المحكومُ بالإعدامِ  
قطرةَ ماءٍ.. كما يرفضُ الانحناءَ...

أرفضُ البقاءَ خلفَ بابِكَ المكسورِ بالصدأِ  
أرفضُ الانخراطَ في حزبِ قلبِكَ الديكتاتورِيِّ

وأبحثُ في جسدي

عن أثرِ لمسةٍ واحدةٍ

استطاعتُ أن تعيشَ تحتَ عظامي

وأتساءلُ:

هل عرفتَ شفاهي مِنْ قَبْلِ حرارةِ القبلِ؟!

كلماتُك بالوناتٌ مملوءةٌ بالهيليومِ

لا تحطُّ على غصنِ الذكرياتِ

لا تتوقَّفُ في ساحاتِ الرّوحِ

كلماتُك بلا جذورِ

لا تزهرُ!

أحنُّ إلى النَّورِ  
وحنُّكَ ظلمةٌ وظلالٌ

حنُّكَ أفعالٌ وعممةٌ وسرِّيَّةٌ  
حنُّكَ ركودٌ وأفكارٌ مهترئةٌ  
وأنا ثائرةٌ منذُ الأزلِ

أبحثُ عن حبِّ يحرِّرنِي من أغلالِ الدنِّيا  
أبحثُ عن قلبٍ يحتويونِي...  
يُطلقُ أجنحتي  
يمنحُنِي الحرِّيَّةَ...

معلك... غمرتُنِي الدَّموعُ من كلِّ الجوانبِ  
وتكاثرتِ الطَّحالبُ على جسدي

هنالك سحرٌ يكمنُ في الغيابِ  
إنَّ الفِراقَ نبغٌ متدفقٌ  
منَ الحبِّ الَّذي لا ينقصُ!  
إنَّ اللِّقاءَ بدايةُ الخسارة...

وعلى الرَّغمِ من أنَّ الفِراقَ  
يسرقُ ابتسامتي  
لكنَّه يمنحُنِي خيالاً أجملَ بكثيرٍ  
منَ الواقعِ الَّذي سيكونُ بصحبتِكَ!

\*\*\*\*\*

## أنا التي

لقد اعتدتُ أن أخطَّ جراحي وحيدةً  
أن أرتقَ ابتساماتي المهترئة

أنا التي منذُ الأزل  
تبحثُ عن كوة نورٍ...

أنا التي أركضُ في مساحاتِ الظلامِ  
أرممُ القمرَ الذي ذاتَ يومٍ وجدتهُ  
فانكسرَ!

\*\*\*\*\*

## ضجيج الحرب

أترى ستذكرُ الأرضَ الغريبةُ  
انتحارَ الوقتِ في جسدي؟!  
أترى ستذكرُ قافلةَ الرحيلِ  
لونَ عينيِّ القديمِ؟!

أترى ستذكرُ الأرضَ الغريبةُ  
نزفَ الحبرِ من قلبي؟!  
أترى سَتبقي على الأملِ الضئيلِ؟!

تحاصرنا الحياةُ  
ترمي فتاتَ الضحكِ  
على قارعةِ الطريقِ...  
وتهدينا القصائدَ  
والصمتَ الجميلَ

إنَّ الحروفَ بناتُ اللحنِ  
أسرارُ القلوبِ  
وفي فوضىهِ الهمومِ  
يعلو ضجيجُ الحربِ  
موسيقى الحروفِ

\*\*\*\*\*

## محاولة

أحاولُ أن أكونَ غيمةً  
لعليّ أطيّرُ  
لعليّ أهطلُ قطرةً مطرٍ  
لعليّ أحيا بزهره  
وأغدو زجاجةً عطرٍ

لكنّ قلبي  
من عبق كلّ الورود  
ما اختارَ أن يكونَ  
سوى البنفسج!

\*\*\*\*\*



## لا أأوبك

أن تمطر السماء  
حدَّ الصُّراخ

أن تستحيل الرُّوح سيلَ ماءٍ  
أن تجري على حدِّ الترابِ كدمعةٍ

أن تُنكر الأرض أجزائها  
فلا تحتويك

أن تحكمَ عليك بالاحتراقِ  
بالتبخُّرِ...  
أن تصيرَ هباءً!

أن لا تُخلدَ في جسدِ أيِّ زهرةٍ

هذا ما أقصدهُ أيها الغريبُ  
حينما أقولُ:  
لا أأوبك

\*\*\*\*\*

## أخبرت بلادِي

البلادُ تُطعمُ  
البلادُ تُداوي  
البلادُ لا تنسى

البلادُ تشعرُ  
البلادُ تحنُّ

أخبرتُ بلادِي بأنّي سأرحلُ  
أخبرتُ بلادِي بأنّي لن أعودَ إلها  
ولم تجبني!

\*\*\*\*\*

## لا أريدُ السلام

يحدِّقُ البحرُ بي

والبحرُ حبيبي

لأنَّهُ خصي الأزلِ

لا أريدُ السَّلامَ

كي لا ينطفئَ وهجُ الشَّوقِ

كي تبقى مراكبُ الحبِّ عائمةً

وحاملة...

لكي يستمرَّ العشقُ لا بُدَّ مِنَ الضَّياعِ

إلى الأبد!

أهربُ منك

وأحتاجُك

وَمِنْ زحامِ الذِّكرياتِ

أنتشلُ وجهك

وأحُبُّك

مَنْ سيسكبُ الشَّاي لروحي المرتعدة؟!

مَنْ سيمسحُ على شعرِ دفاتري الكثيبة؟!

مَنْ سيجرُّ العطرَ المتمرّدَ من فستانين أنوثتي؟!  
فاضَ السّؤالُ من أطرافِ شفاهي  
وتلعثمّت كلُّ الخطئِ

قلبي رقيقٌ  
يجرحُهُ صوتُ الموجِ كلّما انحسرَ

قلبي رقيقٌ  
وهشاشتي المخفيّةُ تقطنُ في جوفِ المحيطِ  
كلؤلؤةٍ...

قد زادَ مدُّكَ على حدودِ شواطئِي  
فانهارَ الجبلُ

لكنّ الحنينَ إليك  
ما زالَ مشتعلًا من تحتِ الرُّكامِ  
من بينِ ذرّاتِ الملحِ  
رغمَ المياهِ والصّخورِ  
والحجرِ!

\*\*\*\*\*

## لن أنسى

ماذا تُسَمِّي الصَّمْتِ؟  
ماذا تُسَمِّي التَّجَاهِلَ؟  
ماذا تُسَمِّي رسائلَ الهجرِ المبْطُنِّ؟

لن أصرِّحَ في وجهِ الهدوءِ  
حتَّى إنْ وجدْتُ صوتي المنسيَّ

لن أكسِرَ القمرَ المضيءِ  
في صفحَةِ اللَّيْلِ  
كي أنسى ومضبةَ الضَّوِّ المشعِّ  
في ظلمةِ قلبي الحزينِ

سأحبُّ الحياةَ كما هي  
بنقصائها المتكاملِ

سأحبُّ قلبي كما هو  
ولن أخفي ندبةَ استئصالِكِ  
مِنْ وجهه!

ولن أنسأك  
حتى لا أقترف ذنب الحنين إليك

ولن أنسى  
أن الأشجار في قلبي كثيرة  
وأن العصافير تغرد في أعماقي  
إلى الأبد

\*\*\*\*\*

## مطر لا مرئي

أبيعُ ابتساماتي  
وأضمُّ في خافقي كلّ دموع المآقي

يا كلّ المدينةِ  
يا قلبِي المثقوبَ الَّذي تسربلَ بالمطرِ

يغتالني مطرُ الأمسِ البعيدِ  
يا كلّ تذكاري يغوصُ في زوايا التّفسِ  
يا كلّ الوجوهِ

وأهيمُ في كلّ الدّروبِ بلا هدى  
أبحثُ عنِ الأجسادِ الباردةِ  
وأبكي

لأنّني مهما انتحيتُ  
لَسْتُ نسمةً عطفٍ على رأسِ الألمِ  
وَلَسْتُ همسةً أملٍ  
أو جذراً أخضرَ  
في رحمِ ترابِ الغربةِ العقيمِ!

يا غربي  
يا استمرارَ عزفِ النّاي في جسدي  
يا كلّ شهقاتِ الشّقاءِ المكتومةِ  
يا كلّ الإيماءاتِ المهممةِ

عاجزٌ هذا الجسدُ  
 عَنِ الاستمرارِ في السَّفَرِ  
 عاجزٌ عَنِ الرَّجوعِ  
 وهذا العجزُ يقتلني  
 وتقتلني هذي الدِّماءُ مِنْ حولي  
 وأحلمُ بنسمةِ عطرٍ  
 بذكرى ملوَّنةٍ  
 كتحيّةٍ أُولى  
 كعناقٍ أُولَ  
 كتوهجِ شوقٍ بينَ الضَّلوعِ  
 وقلبٍ في الصِّدرِ يخفق!

أفتحُ عينيَّ  
 أبصرُ الحزنَ عوضًا عنيَّ في المرآة!

أفتحُ البابَ  
 أرى الحزنَ يسبقني  
 أرى الخوفَ حارسًا ضخماً  
 يتربّصُ بي

أرى القلقَ يُمسكُ بقبضتيه  
 لاصقَ الأفواه!



أرى شيطانًا أعرّفهُ

يصادرُ أقلامي!

يا كلَّ أوجاعِ المدينةِ

يا كلَّ السّجونِ الّتي تُحاصرُنِي

أريدُ أنْ أحزَمَ حقائبي

دونَ أنْ أنسى أيَّ خبيبةٍ

أريدُ أنْ أمارسَ بؤسي

كلَّ يومٍ في بقعةٍ جديدةٍ!

أريدُ أنْ أركنَ إلى صخرةٍ منفاي

وأستقرَّ!

أنْ أركضَ في الفناءِ بلا قيودٍ

أريدُ أنْ أكونَ فرسًا يستحيلُ ترويضُها

أريدُ أنْ أمارسَ حقِّي المسلوبَ في الصهيلِ!

وأحبُّ جراحي كلّها

وأريدُ أنْ أنعدَّبَ

كي أحياء...

ولا أنشدُ إبرةً

تَخِيْطُ قَرْوَحِي النَّاظِفَةَ  
أَوْ مَخْدَرًا لِلأَلَمِ...  
لَا أُرِيدُ لِهَذَا الْجِرْحِ أَنْ يَلْتَنَمَ!

وَلَا أُرِيدُ زَهْوَرًا عَلَي نَوَافِذِي  
أُرِيدُ طَعَامًا لِلْجِيَاعِ  
وَنَسِيْجَ صَوْفٍ  
كِي أَحْيِكَ قَصِيْدَتِي الأَجْمَلَ!

وَلَا أُرِيدُ رَحِيْقًا  
أُرِيدُ قَمْحًا  
كِي تَشَبَّ النَّارُ فِي السَّنَابِلِ  
وَيَسْتَحِيْلَ الخَبْزُ فِي الأَجْسَادِ  
سُكَّرًا

وَلَا أُرِيدُ سَرِيْرًا يُدَثِّرُنِي  
أُرِيدُ أَنْ يَهْطَلَ الحَبْزُ فِي كَلِّ الأَقْلَامِ  
وَأَنْ تُصَيِّرَ المُحَابِرُ مُنْبَعًا

أُرِيدُ أَنْ يَهْطَلَ المَطْرُ  
مَطْرًا لَّا مَرْتِيٌّ بِهَيْئَةِ كَلِمَةٍ

مطرٌ لا مرئيٌّ

حصناء أبو عمر أبي

مطرٌ لا مرئيٌّ  
يروى كلّ العيونِ الحزينةِ

مطرٌ لا مرئيٌّ  
يوقظُ ضمائرنا

مطرٌ لا مرئيٌّ  
لهُ أثرٌ!

\*\*\*\*\*

## الكون أحمر

الكونُ أحمرُ  
السَّماءُ حمراءُ  
والصَّبَاخُ  
والدَّمَعُ مِنْ عَيْنِي أَحْمَرُ

يَأْسُ يُدَافِعُ يَأْسًا  
وَيَسْتَقِرُّ فِي رَحِمِ الْبِلَادِ

لَنْ يَأْتِيَ الْمَسْتَقْبَلُ  
الْمَسْتَقْبَلُ لَا يَتَرَجَّلُ عَنْ عَرْشِ الْغَدِ الْمَوْجَلِ  
وَلَا شَيْءَ اسْمُهُ غَدًا!

حَاضِرُ  
فِي لِحْظَةٍ  
فِي إِغْفَاءَةٍ  
فِي صَحْوَةٍ...  
وَحَدَهُ الْمَاضِي يَعْرِفُنَا  
وَنَعْرِفُهُ!

أَرَاقِبُ نَفْسِي  
أَنْسَى أَمْسِي الْمَسْكُونِ بِالْفَوْضَى

وأسبحُ في وحلِ الكفاحِ  
ولا أصلُ  
إلى حدودِ جرحيِ النازفِ

الجرحُ يتسعُ  
والليلُ يغدو أعمقُ  
والقضبانُ واضحةٌ!

مَنْ سرقَ نجومَ الليلِ  
يتساءلُ العشاقُ في سجنِ المحبّةِ الزائفةِ

أتظاهرُ بالثباتِ  
أملأُ رأسي بالجنونِ  
أتقفى آثارَ الروايةِ...

ذبحوا العبارةَ  
فسالَ الحبرُ أحمرَ  
مِن كتفِ الدفاترِ...  
ومَنْ كانَ يُتقنُ القراءةَ  
نسيَ الحروفَ!

الوحلُ يتسرّبُ إلى الندى  
كلُّ شواهدِ المقابرِ فارغةٌ

الموتُ... موتُ  
وخلفَ كلِّ لفظةٍ "موتٍ" ... فاصلةً!

وأنا سأموتُ  
لكنَّ سيبقن أثرُ الجرحِ منْ بعدي

الأعمارُ قصيرةٌ  
وأنا لا أخونُ عشرةَ الشقاء!

أهيمُ في عرضِ الصّحارى  
ألفظُ احتجاجي  
حيثُ لا أذنَ تسمعي  
وأصيحُ في وجهِ السّماءِ  
كي تُرسلَ الصّاعقةُ الرّحيمةُ!

وأحلمُ بالتّافذةِ  
بنقاءِ سحابةِ  
كفكرةٍ محرّمةٍ عابرةِ

كجسدِ امرأةٍ أملسُ  
صامتٍ وخجولٍ...

أَيْنَ أَنْتِ أَيَّتْهَا النَّافِذَةُ  
أَيْنَ أَنْتِ أَيَّتْهَا الْعَاصِفَةُ

مَنْ سَيَصْحَحُ مَجْرَى الْحَيَاةِ؟  
مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى الطَّرِيقِ؟  
مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى مَرْكَبٍ وَحِيدٍ  
لَا يَغْرُقُ؟!

المحيطُ يبتلعُ الصَّحْرَاءَ  
الصحراءُ تبتلعُنَا  
الغبارُ يثمرُ فينَا  
يخنقُنَا

لَا عِيُونَ تُبْصِرُ التَّوْرَ  
لَا حَاجَةٌ لِلنَّافِذَةِ!

أَنْفِضِ الْحَاضِرَ الَّذِي يَلْتَصِقُ بِي  
أَسْقِطُ

لَا مَفْرَّ مِنَ الرَّمَالِ  
لِكَلِّ ابْتِسَامَةِ حَفْرَةٍ!

الأرضُ حمراءُ  
مَنْ يُرْجِعُ الفصولَ المهاجرةَ  
مَنْ يسكبُ الماءَ في وريدِ الأرضِ  
مَنْ يُشعلُ النَّارَ  
في خاصرةِ السَّنابلِ

فراعٌ  
تتزاخَمُ في فضائِهِ القلوبُ الَّتِي  
لا تنبضُ!

فراعٌ  
صاحبٌ بالضَّجيجِ  
ضجيجُ اشتهاهِ الشَّمسِ  
وأنا يا أبي أشتهي الدَّفءَ!

لا فجرَ في هذهِ البلادِ  
ولا غروبَ

لا صوتَ  
سوى رائحةِ الماضي  
الَّذِي اغتالَ البراعمَ



يعلو السَّيَّاحُ  
يهطلُ النَّوْمُ في كلِّ البيوتِ الصَّغيرةِ  
يقرَعُ الحُلْمُ أجراسَهُ في جسدي  
الحُلْمُ لا يموتُ

الحُلْمُ خالدٌ  
وأنا كالأحلامِ خالدةٌ

الكونُ أحمرٌ  
السَّماءُ حمراءُ  
والصَّبَّاحُ...  
والليلُ أحمرٌ  
وأنا أحلمُ  
أحلمُ بالتَّافذةِ!

\*\*\*\*\*

## رسالة

إلى ذاك الشَّقِيّ الَّذِي أَحْرَقَنِي الشَّوْقُ بِغِيَابِهِ  
 رَبِّمَا مَا عُدْتُ أَنْتَظِرُكَ...  
 لَكِنِّي أَبْحَثُ عَنْ بَرِيْقٍ كَانَ يَسْكُنُ تَحْتَ جَفَوْنِي  
 عَنْ رَعِشَةِ شَوْقٍ تُرْسَلُنِي لِلْحُلْمِ... فِي كُلِّ لَيْلَةٍ...  
 أَنَا أَبْحَثُ عَنْ نَفْسِي الَّتِي فَقَدْتُهَا  
 عَنْ أَشْيَاءٍ حِينَمَا غَادَرْتَنِي  
 شَعَرْتُ بِأَنِّي فَقَدْتُ شَيْئًا مَا لَا أَعْرِفُهُ  
 إِلَى الأَبَدِ.

\*\*\*\*\*

## حلم

تقفُ كالحُلْمِ بيني وبينَ غدي...  
تكتبُ الحروفَ نيابةً عني!  
لطالما أتيتني كلما هممتُ بالكتابةِ  
وهزّت ملامحكُ وجداني  
ولطالما وهبتني زهرًا منَ الحروفِ  
ورحلتُ تختبئُ بعيدًا في أعماقِ قلبي...

ما زالتُ وردتُك الدّابلهُ في جوفِ روحي...  
نضرةً... عطرهً  
ومازلتُ تعيشُ داخلَ الحبرِ  
قريبًا جدًّا من تفاصيلِ أيامي...  
وفي كلّ يومٍ أقرأ قصيدتك العتيقة الوحيدة  
وأقفُ على حافةِ الحنين...  
أناجي النورَ وحدي في الظلام...  
فيسمعني عالمكُ  
ويسعفني صوتكُ من خلفِ الجدارِ  
وتشعلُ قنديلكَ في البعيدِ  
فيمنحني ما لم يمنحني إيّاه ضوءٌ قريبٌ في الجوار!

\*\*\*\*\*

## أنا وأنت

كيفَ لم ألمحِ الشُّوقَ الميِّتَ في بطنِ خطواتِكَ؟  
 كيفَ لم أُلحظُ بأنَّ عقاربَ ساعتيكَ  
 تتسَّعُ لجدولٍ من المواعيدِ؟  
 وتضيقُ بتوقيتِ التفاتةٍ إلى عيني!  
 عيني المقيتةُ التي أغمضتُ أجفانها مرارًا  
 لِتحوِّلَ وجهِكَ من صورةٍ خلفَ شاشةٍ  
 إلى حقيقةٍ تُعاشُ في الحُلُم!

كانَ مِنَ الحمقِ أنَ أنتظركَ  
 طيلةَ تلكَ المدَّةِ في كلِّ مرَّةٍ  
 وكانَ مِنَ الغباءِ أنَ أتجاهلَ خشيةَ انكسارِ قلبي  
 الذي قضى بانسًا  
 مثلَ أوراقِ الخريفِ...

أنا وأنتَ مجردُ عقريَّينِ في ساعةِ الحياةِ...  
 جمعَ بينهما الزَّمنُ  
 لكنَّهما لا يلتقيانِ أبدًا  
 لكلِّ منهما وقعُهُ الخاصُّ!  
 ثمَّةَ شفاةٍ نأسرنا بابتسامتها  
 دونَ أنَ تنطقَ  
 وثمَّةَ شفاةٍ تثرثرُ لساعاتٍ طوالٍ  
 لا تعرفُ حروفها طريقًا لقرعِ أبوابِ القلبِ...

ثمّة حروفٌ وتعايرٌ عاجزٌ  
تموتُ بينَ شفاهِ قائلِها...  
لا قلبٌ يذكرُها ولا لبٌّ يُفَنُّ بها!

الفرقُ بيني وبينك...  
أتي حينَ أشتاقُكُ  
لا تكفييني الحروفُ  
وحيثُ تبكي  
لا أركضُ إليكِ ببضعِ كلماتٍ  
خطتُ في رسالةٍ!  
الفرقُ بيني وبينك...  
عُمرٌ من اللّهُفةِ...  
الفرقُ، أنكِ كلّما احتجّتي  
كُنْتُ صوتًا وروحًا تحتويكُ  
وكلّما لجأتُ إليكِ  
كنتِ هاتقًا طالَ رنينُهُ  
وسدًا يمنعُ الماءَ من تدفّقه...  
وصفعةً قويّةً لحقيقةٍ لا بدّ أن أُقرَّ بها.

\*\*\*\*\*

## هو... هلى

مازالَ وسيمًا  
يَحْلُمُ بقصّةِ حبِّ غريبةٍ...  
وكَلِّمًا همَّ في عَقْدِ رِبْطَةِ عنقِه...  
رماها جانبًا  
تحرَّرَ من كلِّ القيودِ  
وذهبَ إلى الحبِّ فاتحًا ذراعَيْه...  
خالِيًا مِنَ الماضي والمستقبلِ  
يحملُ اللَّحظةَ بينَ يديه ويبتسمُ.

وما زالتُ هي...  
وحيدةً... كما تركَّها ذاتَ شتاءٍ  
فراشةً، لكنَّها فقدتِ القدرةَ على الطيرانِ  
وكَلِّمًا همَّتْ في الحُلْمِ  
ارتبكَ البنفسجُ في قلبِها  
وغصَّتْ عندَ أقدامِها الهاوية.

\*\*\*\*\*

## الطعنة الأولى

لقد زرعتُ المعروفَ في غيرِ موضعيه  
 وكانَ مِنَ الحمقِ  
 أنْ أستمِرَّ بسقايةِ زهورٍ لا تثمرُ إلاَّ الأشواكَ...  
 لم يتبقَّ في داخلي إلاَّ زهرةٌ أخيرةٌ... وحيدةٌ  
 نائيةٌ ومتواريةٌ...  
 في كلِّ يومٍ أهرعُ في السِّرِّ إليها  
 أسقيها... أرعى صغارَ أحلامها...  
 أصغي إليها... أحدثُها عن غدي القادم  
 وأخبرُها بعيدًا عن فأسيه  
 التي اقتلعتُ كلَّ زهورِ حديقتي  
 في وضحِ النارِ!

وكم كُنتُ أخشى أنْ أمرَّ ليلاً  
 وأنْ أشهدَ موتَ جذوري...  
 كم كُنتُ أخشى أنْ تبورَ حديقتي...!

لقد أسرفْتُ في الصبرِ  
 لقد أسرفْتُ في الوهمِ  
 وبلغَ جنوني عنانَ السَّماءِ

ولأتَّى لَسْتُ نِجْمَةً  
حِينَمَا ارْتَطَمْتُ بِجِدَارِ فِرَاقِكَ...  
لَمْ أَتَنَائَرَ  
بَلْ سَقَطْتُ كُلِّي دَفْعَةً وَاحِدَةً...

وَلَأَنَّ طَعْنَةَ خِذْلَانٍ فِي الشَّرِيَانِ لَا تَنْزِفُ  
ظِلَّ الْجِرْحِ أَبَدَ الدَّهْرِ مَفْتُوحًا  
وَتَسَلَّلَتْ مِنْهُ سَيُولُ الْأَحْزَانِ الْمُتَلَحِّقَةَ...

إِنَّ طَعْنَةَ أَوْلَى فِي قَلْبٍ صَادِقٍ...  
هِيَ بَوَابَةُ أَلَمٍ لِأَلَامٍ تَالِيَةٍ...

\*\*\*\*\*



## بين محرابين

لم أكن أدركُ يوماً  
بأنَّ ليلَ الصَّيفِ في الغربةِ قارسٌ جدًّا  
وأنَّ البكاءَ الَّذي توارثناه منذ الأزلِ  
سيهجرنا!

وحدها الذَّاكرةُ صديقةُ الألامِ المخلصةُ  
وحدها الذَّاكرةُ لا تنسى...  
تُحمِلُ القلبَ كلَّ صمتٍ...  
إلى تلكِ البلادِ القاسيةِ  
إلى ميلادِ نرفِهِ الأوَّلِ...

تُعَلِّقُ الرُّوحَ بينَ نجمتينِ  
إحدهما أطفأها الألمُ فعادتْ إلى سُبَّاتها  
والثانيةُ في كلِّ المواسمِ... مقفرةٌ وباردةٌ...

ثمَّةَ أوطانٍ قاسيةٌ كالغربةِ  
لا متَّسعَ في رحمها لوليدٍ جديدٍ...  
لا ضوءَ في سمائها...  
لا حُلْمَ في عيونِ شبَّانها  
ولا رحمةً في أقدارها المباغثةِ!...

ثمَّةَ أوجاعٌ لا شفاءَ منها...  
إلا... بالرحيلِ.

\*\*\*\*\*

## أَيُّهَا الْحَبِيبُ... أَيُّهَا الْعَمْرُ

أَيُّهَا الْحَبِيبَ الَّذِي رَحَلَ حَيْثُ لَا أُدْرِي  
 إِنِّي أَخْسَرُ الضَّحْكَ وَالاسْتِمْرَارَ فِي الْحَيَاةِ...  
 إِنِّي أَخْسَرُ كَلِمَةً مَدِيحٍ  
 أَوْ ابْتِسَامَةً مَجَامِلَةً  
 أَوْ إِعْجَابًا...  
 وَأَرْبُحُ وُجُوهُهُمْ  
 عَارِيَةً، وَاضْحَةً، صَرِيحَةً وَجَافَةً  
 دُونَمَا قِنَاعٍ!

أَرْبُحُ شِرَاكَةَ الصَّفَاءِ  
 وَالرُّؤْيِيَةَ الثَّاقِبَةَ الشَّفَافَةَ...  
 الَّتِي لَا يَغْشَاهَا ضَبَابٌ مَوْقِفٍ  
 وَلَا يَلْتَصِقُ عَلَيَّ زَجَاجِهَا رِذَاذُ الْحُرُوفِ الْكَاذِبَةِ...

أَيُّهَا الْعَمْرُ الَّذِي رَحَلَ حَيْثُ أُدْرِي...  
 هُنَاكَ أَشْخَاصٌ كَالْخَرِيفِ...  
 تَهْرُمُ الرُّوحُ بِرَفَقَتِهِمْ  
 يَمْتَصُّونَ مِنْ شِفَاهِكَ الْفَرْحَ  
 يَتَجَاهَلُونَ الدَّمْعَ فِي الْمَآقِي  
 وَيَحْدَقُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ...  
 وَلَا يَرُونَكَ!...

هناك أشخاصٌ مهما أخذوا...

نعطيهم

ومهما قَسَوا

لا نهجرهم...

هناك أشخاصٌ كالحياةِ والقدرِ...

لا مفرَّ منهم

رغمَ أوجاعهم!.

\*\*\*\*\*

## احتياج

يحتاج الإنسان البكاء  
 إنّ الدمعة فكرةً مضيئةً لها تضاريسُ كلمةٍ  
 لقد اخترعَ الإنسانُ الكتابةَ كي يبكي  
 كي يذرفَ كلَّ الدموعِ العالقةِ  
 التي لم تجدْ حفنةً ملحٍ واحدةً!

نحتاجُ الصّراخَ مِنْ حينٍ لآخرَ  
 كحاجةِ القلبِ إلى الهواءِ  
 كي نعيدَ الحياةَ لأرضٍ بورٍ  
 شهدتْ براكينَ عديدةً  
 حدثتْ دونما انفجارٍ  
 لكنّها أخدمتْ في الأعماقِ جذوةً متّقدةً!

نحتاجُ أنْ نُغَيّ...  
 لقدِ اخترعَ الغناءُ ليتكاثرَ الحلمُ غيمًا  
 لا بُدَّ مِنَ الموسيقى  
 لا بُدَّ مِنْ لحنٍ يَهْدِي روعَ أكبادنا  
 إنّ كلَّ وجعٍ قصيدةٌ  
 وكلَّ سكينٍ موالٍ مِنَ الألمِ لا ينقطعُ!

يحتأج الإنسانُ الإعجابَ بما لا يستطيعهُ  
يحتأج الحُلْمَ بالمستحيل..  
نحنُ لا ندرى إن كانت أحلامنا تنتظرنا  
أم تخلتُ عنا دون أن نشعر!  
لكنَّ الحُلْمَ هو آخرُ ما تبقى لنا  
وإن فقدنا القدرةَ على الأحلامِ  
على التّصوّر، على الخيالِ  
لن يبقى في حوزتنا سوى سرابِ الواقعِ المحدود.

\*\*\*\*\*

## خاصة

عندما أحكمتُ إغلاقَ البئرِ خلقتُ  
 لم أحاولِ الصّراخَ  
 كُنْتُ على يقينٍ بحلولِ العاصفةِ  
 لكنَّ العواصفَ لم تدقَّ بابَ السَّماءِ  
 وما هطلَ المطرُ!  
 وحدهُ الخذلانُ كانَ يهطلُ بكثرةٍ  
 في غياهبِ عتمتي.

\*\*\*\*\*

## همسة

الشَّوقُ نحوكَ لا يُقاسُ بعددِ الكلماتِ  
 لا يُختَصَرُ بجمليّةٍ...  
 إنّه يشبهُ عشقَ المرءِ للبحرِ  
 إنّه الاحتفاءُ بالأمواجِ المجنونةِ الغاضبةِ  
 والتَّوَعُّلِ فيها  
 إنّه الانجرافُ  
 الانهزامُ الجميلُ  
 وبدقّةٍ أكثرَ:  
 إنّه أشبهُ بتصالحِ المؤمنِ مع فكرةِ موتهِ  
 والاستسلامِ لها بكاملِ الفرحِ.

\*\*\*\*\*

## لا يعنيني ضوؤك

لا يعنيني ضوؤك  
عندما كنت في سمائي القمر  
أمسكت ريشتي وغمرتك بالسواد  
تجاهلتك...  
تصالحت مع العتم والظلال  
نبئت من بين أصابعي باقات الزهور  
ودونما تخطيط عندما حان وقت الغروب  
أشرق في سماء الكون قمرًا.

\*\*\*\*\*



## طرفه لماحق وطرفه خميئة!

لسنا مسؤولينَ عن صحوننا الفارغة  
وحقيبة السفر...

عَنِ الْفُتَاتِ الَّذِي ارتضينا به  
وتناهشْتُهُ من أماننا الطيورُ الجارحة!

لكتْنَا مسؤولونَ عن قلوبنا...

إذا ما انكسرتُ

إذا ما ضاعتُ

إذا ما خرتُ إلى الله متضرعةً.

مسؤولونَ عن دمةٍ لا ندرقُها حيالَ الإنسانيةِ المكتومةِ  
حيالَ أوجاعنا.

إِنَّ الدَّمَعَ صرأخُ

لِمَنْ تصحَّرتُ في حناجرهم تربةُ الحياةِ

لِمَنْ بحثوا عن ظلِّ وطنٍ...

تناثرَ جسدهُ في كلِّ اتجاهٍ

وما نالهم شرفُ استعادةِ الرُّفاتِ!

إِنَّ الأَرْضَ لا تبكي

بل يتسرَّبُ منها أنينُ جذورٍ مَنْ رحلوا

تنادىهم... وتنادىهم  
وفى أعماقها مُتَسَّعٌ لكُلِّ الأَجْسَادِ المنهكةِ  
وفى تربتها مُتَسَّعٌ لكُلِّ البذور الجديدة!

إنَّ ذاكرةَ القلبِ عنيدةٌ، لا تنسى  
وذاكرةُ الترابِ موسميَّةٌ...

ككَلِّ الحكايا...  
لطالما كانَ هناكَ طرفٌ عاشقٌ وطرفٌ ضحيَّةٌ!

\*\*\*\*\*

## ستنسني

ستنسني  
وسينسني وجهك أن حماقتي ذات يوم  
كان اسمها الفرح !

ستدرك أن الصمت... لا بأس به  
وأن الفراغ والهدوء والعزلة  
كالحب حاجة...

ستنسني...  
وأنت تُصغي لخفقة قلبك الهادئة...  
وستدرك أن السماء لا تمضي  
وبأنه في أحلك الليالي ثمة فجر  
لن يتأخر.

\*\*\*\*\*

## ما رَدَّكَ

مَا رَدُّكَ  
لَوْ قَالَتْ زُوجِي  
أَنَّ اللُّجُوءَ إِلَيْكَ دِفْءٌ ذَاكَرْتِي الْوَحِيدَ

مُنْدُ أَلْفِ عَامٍ  
غَابَ طَيْفُكَ  
وَعَدَوْتَ سَاقِيَةً فِي جَوْفِ قَلْبِي الْحَزِينِ

مُقِيمٌ أَنْتَ  
فِي تَارِيخِ الْحَزْفِ وَالْجَسَدِ  
وَمَا زِلْتُ أَحْمِلُ فِي ذَاكَرْتِي  
ذَلِكَ اللَّقَاءِ  
مَا زِلْتُ أَحْتَفِظُ بِذِكْرِي الْعَرَقِ ..

\*\*\*\*\*

## هل جرئته يوماً

لقد مرَّ الشتاءُ بأكمله على قلبي  
وأشرقَت الشمسُ... وحلَّ الربيعُ  
لكنَّ الصقيعَ لم يُغادرني!

هل تعلمُ معنى  
أن يمكثَ في داخلِكَ البردُ  
هل تعلمُ معنى  
أن ترتجفَ شرايينك من الداخلِ؟

إنَّها الأمطارُ التي لا تتوقَّفُ  
والطُّرقاتُ المبلَّلةُ الفارغةُ..

هل تعلمُ مشقَّةَ أن يلتصقَ الشتاءُ بقلبك  
أن يلتصقَ الشقاءُ بأقدامك

وهل جرئتَ يوماً  
أن تمدَّ يدَكَ بحثًا عن بابٍ تطرقه  
ولم تجد إلا السراب!

\*\*\*\*\*

القصص

هَذَا

- 5.....
- 6..... هذا المساء فضولي.....
- 8..... تغريدة.....
- 9..... أنا من تراب.....
- 12..... ثم... ماذا يا غريب.....
- 14..... لا أرض اسمها بلادي.....
- 17..... الحقيقة.....
- 18..... انسحاب.....
- 20..... وأعرف ما الحب!.....
- 22..... أخذ إليّ قنادي وضكّتي الممبورة.....
- 24..... قصيدة لم تننّه.....
- 25..... لن أعود.....
- 27..... رحيل.....

30..... حديثٌ قتلج

31..... هررورج

32..... طيفف في الذأخرة

34..... ذنبي بانبي

36..... أريد الصرورج

40..... ياسمينة الأمس

43..... جولة خارج الجسد

45..... نافذة الوجود

46..... صراعٌ صامت

47..... خطأ

48..... يا مطر

49..... هناك ليل

51..... لماذا؟

52..... لا أنتمى إليك

53..... ذكرى

54..... حياة فارغة من الحياة

55..... قصيدة لم يمسا القمر .....

57..... لا أستطيع الاعتراف .....

58..... نظرة واحدة .....

59..... بدونك .....

62..... أنا التي .....

63..... ضييع الحرج .....

64..... محاولة .....

65..... لا أحبك .....

66..... أخيرت بلادي .....

67..... لا أريد السلام .....

69..... لن أنسى .....

71..... مطر لا مرنبي .....

76..... الضون أحمر .....

82..... رسالة .....

83..... حلم .....

84..... أنا وأنت .....



86..... هو... هي

87..... الطعنة الأولى

89..... بين تحريتين

90..... أيها الحبة... أيها العمر

92..... احتياج

94..... عاصفة

95..... صمسة

96..... لا يعنيني خوفك

97..... طرفه عاشق وطرفه ضحية!

99..... ستبسي

100..... ما ركك

101..... هل جربت يوماً

102..... الفهرس

\*\*\*\*\*

حقوق النشر والتوزيع محفوظة

ببلومانيا للنشر والتوزيع

